انتحالِهم ، وإبانةً لِمَا أضمروه وقَصَدُوا إليه من إبطالِ توريثِ فاطمةَ (ع) عداوةً منهم لِمَن أوجَبَ الله (ع ج) مودَّتَهُ عليهم فى كتابه بقوله جل ذكره لنبيِّه (صلع)[1] : قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَى .

(١٣٣٢) وقد رَوَوْا عن ابن عباسٍ الَّذى ينتحلونَ اليومَ إمامةَ ذرِّيَّتِهِ ، الغاصبين تُراثَ الأئمة الراشدين ، المدَّعِين ما لم يَدَّعِه أسلافُهم الذين توسَّلوا بأُبُوَّتِهم إلى ما ادَّعَوْه بزَعْمهم . فقيل لعبدِ الله بن عباس : مَن قرابةُ رسول الله (صلع) هؤلاء الَّذين عَنَى الله عز وجل بقوله[2] : قُل لاَ أسئلُكم عليه أجرًا إلَّا المَوَدَّةَ فى القُربَى، فقال: علىٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ وذرِّيَّتهم فَمَا ادَّعى شيئًا من ذاك لِنفسه ولا لأبيه مِنْ قَبْله ولا لأحد من ولده ، فهم يروُون هذا عنه ويُثبِتونه ، فأما القرآن فقولُ الله (ع ج)[3] : وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ، نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، كُلاًّ هَدَيْنَا ، وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ، وَكَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِين * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ ، كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ، الآية ، فأبهما عَنَى الله (ع ج) من نوحٍ وإبراهيم (صلع) ؛ فعيسى (صلع) من ذرِّيَّته مِن ابنتِهِ مريم لاَ مِنْ أحدٍ من ذكورِ ولدِه ، وأمَّا ما خالفوا من قول رسول الله (صلع)[4]. فيما رَوَوا عنه وثبت عندهم من طُرُقٍ يكثُر ذكرُها ، وأخبار يطول وصفها[5] ، فإنه كان يدعو الحسنَ والحسيْن (ع) بابنَيْه وولديْه ، وأنَّه أوَّل يومٍ رأى كلّ واحد منهما ، قال : أرُونى ابنى ، ولم

(١) ٤٢/٢٣ .
(٢) أيضاً .
(٣) ٦/٨٣-٨٥ .
(٤) س — وأما ما خالفوا من قول الله عز وجل وقول رسول الله (صلع) الخ.
(٥) س — شرحها ووصفها .